المحاضرة العاشرة

توكيد الفعل بالنون وأحكامه

نون التوكيد حرف يحتصّ بالدخول آخر الفعلين المضارع والأمر، ولا تدخل على الماضي، وهي خفيفة (نْ)، وثقيلة (نّ)، والتوكيد بالثقيلة أشدّ.

أقسامه :

التوكيد إمّا واجب وإمّا جائز وإمّا مُمتنع ، وهذه الحالات تخصّ المضارع ، أمّا الأمر فتوكيده جائز دائمًا.

1ـ التوكيد الواجب :

وذلك إذا وقع الفعل المضارع جوابًا لقسم غير مفصول عن لام القسم بفاصل وكان مثبتًا دالًا على الاستقبال ، نحو: وحقّك لَأدافِعَنَّ عن وطني.

2ـ التوكيد الجائز :

وذلك إذا وقع الفعل بعد (إمّا) أو وقع بعد طلب، كالاستفهام والأمر والنهي وغيرها، نحو:

بعد (إمّا) : إمّا تدرسَنَّ فأبشرْ بالنجاح.

بعد الاستفهام: هل نذهبَنَّ إلى المكتبة.

بعد الأمر: لِتشاركَنَّ في عملِ الخير.

بعد النهي: لا تصبرَنَّ على ضيْمٍ.

3ـ التوكيد الممتنع :

ويمتنع التوكيد إذا فُقِد شرط الوجوب أو الجواز، نحو: وحقِّك لا أحبُّ النواصب، يكتبُ محمدٌ درسه، يسافِرُ عليّ غدًا،.... .

أحكام التوكيد :

1ـ الفعل الصحيح الآخر :

أ ـ يُبنى على الفتح إذا كان مسندًا إلى الضمير الغائب أو إلى الاسم الظاهر، نحو:

يفهمَنَّ ، أ يفهَمَنَّ محمدٌ ؟.

ب ـ إذا أسند إلى ألف الاثنين حذفت نون الرفع وكُسِرت نون التوكيد، نحو: يدرسانِ ـ يدرسانِّ.

ج ـ إذا أسند إلى واو الجماعة حذفت نون الرفع ثم يُحذف الواو ويُضَمّ ما قبله، نحو: يدرسُون ـ يدرسُنَّ.

د ـ إذا أسند إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع ثم تُحذف الياء ويُكسر ما قبلها، نحو: تدرسين ـ تدرسِنَّ.

هـ ـ إذا أسند إلى نون النسوة فُصِل بين نون التوكيد ونون النسوة ألف ، وكُسِرت نون التوكيد، نحو:

تدرسْنَ ـ تدرسْنانِّ.

ملاحظة : الأمرُ كالمضارع في كلّ ما ذُكِر ، فنقول :

ادرسَنَّ ـ ادرسانِّ ـ ادرسُنَّ ـ ادرسِنَّ ـ ادرسْنانَّ.

2ـ الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء :

وحكمه من حيث التوكيد حكم الصحيح الآخر المسند إلى الضمير أو الاسم الظاهر ، نحو:

تمشيَنَّ ـ تمشيانِّ ـ تمشُنَّ ـ تمشِنَّ ـ تمشِيْنَانِّ

تدعوَنَّ ـ تدعوانِّ ـ تدعُنَّ ـ تدعِنَّ ـ تدعُوْنانِّ.

3ـ الفعل المعتلّ الآخر بالألف :

أ ـ تُقلَب ألفه ياءً وتُفتح إذا اسند إلى الضمير أو الاسم الظاهر، نحو: تسعى ـ تسعَيَنَّ ، يرعى ـ يرعيَنَّ.

ب ـ تُقلب ألفه ياء وتُكسر نون التوكيد إذا أسند إلى ألف الاثنين، نحو: يسعى ـ يسعيان ـ يسعيانِّ.

ج ـ تُحذف ألفه وتُضمّ واوُه إذا أسند إلى واو الجماعة، نحو: يسعى ـ يسعَون ـ يسعَوُنَّ.

د ـ تحذف ألفه وتُكسر ياؤه إذا أسند إلى ياء المخاطبة ، نحو: تسعى ـ تسعين ـ تسعَيِنَّ.

هـ ـ تُقلَبُ ألفه ياءً ويفصل بين نون النسوة ونون التوكيد ألف وتُكسر نون التوكيد إذا أسند إلى نون النسوة، نحو: يسعى ـ يسعيْنَ ـ يسعيْنانِّ.

ملاحظة : حكم فعل الأمر كحكم المضارع في جميع الحالات ، يُقال :

ادعوَنَّ ـ ادعوانِّ ـ ادعُنَّ ـ ادعِنّ ـ ادعونانِّ.

امشيَنَّ ـ امشيانِّ ـ امشُنَّ ـ امشِنَّ ـ امشيْنانِّ.

اسعيَنَّ ـ اسعيْنانِّ ـ اسعَوُنَّ ـ اسعَيِنَّ ـ اسعَينانِّ.

تمرينات

س / أكّد ما يأتي بنون التوكيد الثقيلة ، شارحا ما يحدث فيها من تغيير :

يقدم ، يدرسنَ ، يأتيان ، يرضون ، تأتين ، اجعلوا ،اكتبا ، اذهبي ،اعلم ، انظرنَ